

تغافل حكومي عن دعمه

## قطاع الدواجن يشهد تراجعاً والمستورد يُغرق الاسواق

□ بغداد / علي الكاتب



توفير الدعم اللازم لقطاع الدواجن من شأنه ان يرفع مستويات الانتاج

الخارجي وإيقاف التعاون مع دول العالم في تلك الفترة ، حيث واجه مربو الدواجن صعوبات كبيرة في الحصول على الأعلاف. وأضاف: أما في الوقت الحاضر فالحال لم يتغير نحو الأفضل بل قد يكون نحو الأسوأ، إذ نحصل على أعلاف مستوردة، ولكن بأسعار مرتفعة تتجاوز الـ(٨٥٠) ألف دينار للطن الواحد، أما الأفراخ فيجهل المربون مصدرها ومنها ما يعانى أمراضا معقدة منذ الأيام الأولى، إضافة الى الأمراض الغريبة التي يصعب كشفها من قبل الأطباء البيطريين، الأمر الذي جعل المربي في حيرة من أمره، مع ضرورة تبني آليات من شأنها العمل على النهوض بواقع تربية الدواجن.

وأشار إلى أن إدارة أغلب مشاريع الدواجن في الوقت الحاضر تدار من قبل إدارات غير كفوءة لا تستطيع التعامل مع الكثير من المشكلات الطارئة التي تحدث داخل تلك المشاريع، لاسيما أن الخدمات البيطرية التي تقدم إلى مشاريع الدواجن تقليدية، حيث لم تصلها طرق العلاج الحديثة خاصة في مجال الاستيراد ونقل اللقاحات البيطرية بطرق تقليدية، إذ لا تتوفر درجات الحرارة المناسبة عند نقل اللقاحات البيطرية، وظهور أمراض وبائية في بعض المناطق ، حيث تم اكتشاف أنفلونزا الدواجن ومرض النيوكاسل في منطقة ابي غريب على سبيل المثال قبل مدة ليست بالبعيدة، إضافة الى عدم استيراد سلالات جيدة يمكنها مقاومة

الزراعي إلى اعتماد الصناعة الزراعية، وضرورة تشكيل لجان فنية متخصصة لدراسة واقع الدواجن وتحديد الأضرار التي لحقت بهذه الصناعة، ومن ثم دراسة الحلول المناسبة للنهوض بهذا القطاع من خلال إعداد البرامج العلمية والإرشادية، كما من الضروري اتخاذ الإجراءات المطلوبة في ظروف الجفاف ومنها حفر الآبار في المناطق التي يتعذر إصصال الماء إليها من الأنهار، وتنفيذ مشاريع إضافية للمناطق التي تعاني من شح المياه ونصب مضخات جديدة، فضلا عن مكافحة الأمراض التي تصيب الدواجن.

فيما أكد منظر السوداني مربي دواجن لـ(المدى): إن على الحكومة توفير الدعم الكامل لصناعة الدواجن من أجل النهوض بصناعة الدواجن في العراق، واحتواء جميع المحدثات التي تترك إنتاج وتسويق الدواجن المحلية، مع أهمية أن تكون هناك رعاية من قبل الجهات الحكومية لهذا القطاع من خلال وضع خطط متكاملة لحماية المنتج المحلي، الأمر الذي يتطلب توحيد جهود الجهات المتخصصة لتحقيق أهداف الاكتفاء الذاتي من هذه المادة .

زيد عبد الجبار احمد مربي الدواجن قال إن: واقع تربية الدواجن في العراق يعاني من إرباك واضح في جميع مفاصله منذ عدة عقود، لاسيما في حقبة التسعينيات من القرن الماضي ولحد الآن، نتيجة حدوث تدهور كبير في واقع العمل في هذا القطاع، وانقطاع العراق عن العالم

يعاني قطاع الدواجن في البلاد من مشكلات كبيرة ومعوقات كثيرة تعترض طريق تنفيذ المشاريع الكبيرة فيه وإحداث قفزات كبيرة في هذه الصناعة الزراعية الحيوية والمهمة، منها قلة مصادر التمويل وصعوبة الإجراءات الخاصة بتوفير المواد العلفية واللقاحات، الأمر الذي جعل القطاع يتراجع كثيرا خلال الفترة الماضية على الرغم من الطلب المتزايد.

وقال الخبير الزراعي قاسم الزبيدي لـ(المدى) من المهم وضع حد للنزوح العشوائي واستيراد اللقاحات الفعالة وتسهيل الإجراءات الخاصة بتوفير المواد العلفية بدلا من تحميل المنتجين لأكثر من ١٠٠ ألف دينار زيادة عن كل طن من المواد العلفية، وكذلك تفعيل العمل بقانون الإنتاج المحلي، فضلا عن توفير اللقاحات بانسيابية ومن دون اجتهادات من الجهات المعنية، وتفعيل موضوع الإقراض بدون فائدة لدعم هذه الصناعة.

وأضاف الزبيدي أن إنتاج الدواجن انخفض بشكل كبير عما كان عليه في السنوات الماضية وهو تراجع مستمر بسبب الإهمال المزمن الذي حل بهذه الصناعة، الأمر الذي يتطلب وضع سياسة مالية متكاملة من خلال تمويل المصارف لمشاريع إنتاج الدواجن وربط تطوير صناعة الدواجن بحاجات المستهلك والاستهلاك بشكل عام، ووضع خطة لمعالجة البيئة وضبط فضلات الإنتاج بالتعاون مع وزارة البيئة، وتنظيم دورات تدريبية في الصحة والسلامة، والانتقال من مفهوم تصريف

## الاقتصادية النيابية تصف

## الاستثمار في جنوب البلاد بالمطمور

□ بغداد / المدى

انه يسهم بشكل مباشر في دفع عملية التنمية والنهوض بالبنى التحتية للدولة، لم تكن بالمستوى المطلوب، بسبب كثرة المشاكل التي يعاني منها"، مؤكداً أن "قانون الاستثمار في العراق لا بأس به من ناحية التطبيق، إذا ما قورن بما موجود في دول الجوار والمنطقة"، مبيّنا أن "المشكلة تكمن في الصلاحيات والروتين الإداري".

وقال عضو اللجنة الاقتصادية النائب عبد الحسين عبطان أسباب تراجع الاستثمار الأجنبي في وسط وجنوب العراق وتزايد في إقليم كردستان للوضع الأمني المتردي والبيروقراطية المنتشرة في جميع الدوائر الخدمية. وقال عبطان بحسب "الوكالة الإخبارية للأنباء": إن جميع الاستثمارات الأجنبية تتجه نحو إقليم كردستان لأنه بيئة جاذبة، ويتبع سياسة بسيطة في التعامل مع المستثمر، بينما بيئة وسط وجنوب العراق طاردة للاستثمار الأجنبي بسبب الوضع الأمني المتردي الذي لا يطمئن المستثمر الأجنبي على ماله ويهدده بالصراع. وأضاف: أن الإجراءات المملة والمعقدة التي تتبعها أغلب مؤسسات الدولة في وسط وجنوب العراق مع المستثمر تدفعه إلى الاستغناء عن الاستثمار والتوجه إلى بيئة أكثر اماناً. ودعا عبطان: الحكومة الاتحادية إلى وضع سياسة جاذبة للاستثمار الأجنبي في وسط وجنوب العراق للنهوض بالاقتصاد، كإعطاء المستثمر ضماناً لأمواله إذا واجه مشروعه أية عراقيل.

وتابع: توجد تقاطعات بين أغلب الوزارات ومجالس المحافظات تعرقل المشاريع الاستثمارية، ما أدى إلى طمر الاستثمار المحلي في المحافظات الجنوبية. فيما وصف عضو في لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية، عبد الحسين ريسان ملف الاستثمار في العراق بـ"المطل". وقال ريسان، بيان صحفي: إن "كل الطموحات التي بنيت على هذا الموضوع، باعتبار

## خارج الحدود

دبي

## عودة نادي العراق للمستثمرين

في بداية الشهر الحالي عاد "نادي العراق" بعد استراحة موسم الصيف. يعتبر النادي الشبكة الحصرية الوحيدة في دبي للمستثمرين وكبار المهنيين في قطاع الطاقة العراقي. أكثر من ثمانين شخصاً كانوا يتفرغون للاستماع إلى ضيف البرنامج ديفيد دينمان - خبير التفجيرات التفتيية والمدير الفني لخدمات هندسة التفجيرات. من بين زبائن السيد دينمان، شركة نفط الجنوب يواجهونها في البلاد.

طهران

## هبوط العملة رغم الدعم الحكومي

انخفضت العملة الإيرانية، مساء أمس، في طهران بنسبة ٥٪ لتسجل أدنى مستوى على الإطلاق مقابل الدولار الأميركي، مما يشير إلى أن الجهود الحكومية الجديدة لتحقيق استقرار العملة ربما تكون قد أنتت بنتائج عكسية. وقال موقع مغلقة الإلكتروني لأسعار العملة إن سعر الريال بلغ ٢٦٥٠٠ مقابل الدولار في السوق الحرة مساء أمس مقارنة بـ ٢٥٢٠٠ عند إغلاق اليوم السابق. وقد خسرت العملة الإيرانية أكثر من

الصين

## تويوتا ونيسان تخفضان إنتاجهما

خفضت كل من شركتي السيارات اليابانيتين تويوتا ونيسان إنتاجهما من السيارات في الصين بسبب تراجع المبيعات في ظل توتر العلاقات بين الصين واليابان على خلفية أزمة جزر بحر الصين الشرقي. كما تعززت الشركتان إغلاق مصانعهما في الصين قبل أيام من عطلة سنوية للاحتفال بمهرجان الخريف والعيد الوطني تمتد لخمس أيام. وذكرت صحيفة نيكاي الاقتصادية اليابانية أن تويوتا ستغلق مصنعها في إقليم غونغ غانغ اعتباراً من اليوم قبل الموعد المقرر للعطلة بأربعة أيام.

## فضاءات

■ ثامر الهيمص

## الريف في صرخة ذي قار

الفقر بنوعيه المدقع والمطلق هناك حواضن الإرهاب أيضاً البطالة تساندنهما والامية تعززهما ويرسخ تلك التصحر الزاحف والملوحة من تناقص الوارد المائي. ولذلك لا نستغرب أن الصدمة أو الصرخة التي أطلقها مجلس ذي قار بأن إصصال الكهرباء لقرى وأحياء المحافظة يحتاج (١٧ سنة) في حال الاعتماد على التخصيصات المالية التي ترصدها الكهرباء سنوياً. ونجد أن خمسين قرية كمعدل في كل محافظة، وأن ذي قار وحدها لديها ( ٢٠٥ قرى ) و( ٥١ حيا) غير مكهربة كما جاء في جريدة المدى ليوم ٢٥/٩/٢٠١٢.

ومن خلال ما تقدم فإن تنمية الريف حسب ما ورد أعلاه تصبح أساسية في ضوء الحاجة إلى الأمن والاستقرار والحد من الهجرة إذ في بغداد وحدها (١٢٩ حيا عشوائيا) وبما أن الحل الأمني لم يكن موقفاً في مكافحة الإرهاب والفساد وكذلك الحل السياسي لا بد من مراجعة جدية في ضوء الجدل الحالي عن قانون البنية التحتية والدفع الأجل.

وبما لا ن استنمار أو تطور بدون استقرار لا بد من البدء من الريف لغرض تخفيف منابع العنف لأن هذا العنف والفساد شلا الصناعة والزراعة في الريف والمدينة .

لذلك لا بد من مواصلة التأسيس على المشاريع في الزراعة والثروة الحيوانية واعتبار سنة ( ٢٠٠٢ ) هي الأساس للمقارنة ولنصل الى أرقامها حيث كان هناك ( ٦٤٣٠ مشروع دواجن ) وبعد عشر سنوات يعمل الآن كما تقول الزراعة ( ٢٠٠٠ ) أو أكثر قليلا، وستون مجزرة تعمل منها اثنتان فقط بنصف طاقة. أما إنتاج الحليب فحتي سنة ( ١٩٩٩ ) كان (٩٠٠ ألف طن حليب ) وتكاد تبلغ الآن ثلث هذا الرقم.

فلو تصورنا أن فقط إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والحليب كم تستوعب من العمالة إضافة إلى أن هذه الأرقام كانت لنفوس العراق أقل من ٢٥ مليون نسمة. ولذلك فإن البطالة في الريف هيكلية وهذا الهيكل يقلص مع تزايد النفوس ومع استمرار التطور البطيء.

فإن تدخل في الآليات هل يتصدى القطاع الخاص لهذه العملية بدعم حكومي كما السابق أو يترك للتطور العشوائي؟ أم تكون حماية الدولة ودعمها إلى أمد لحين وقوف المشاريع على أرجلها؛ وهذا شأن وزارة التخطيط أولاً.

ولكن المشكلة الأساسية حسب الأولويات هي الكهرباء وبديلها ييزل بسعر (٢٥٠ دينار)، إذا كانت الكهرباء تراوح مكانها.

أما رأس المال فهو كيف تشجع الحكومة أولاً مستوردي اللحوم البيضاء والحمراء والألبان الذين أصبحوا رأسمالية يشار لهم بالبنان سواء بإقامة المشاريع بكل شبكتها: أعلاف، مزارع، مفاغص أنوية، بذور، أسمدة. وستاندهم معروفة بتحديمهم.

والخطوة الثالثة الأساسية هي دفع المشاريع الصغيرة لكي تكون مكملة مساندة لهم مجازر أو تسويق أو مخازن مبردة بتسليط أو أي شكل آخر من الدعم.

لا أمن ولا استقرار إذا لم يكن الريف أو أولاً في التنمية. كونه الحزام الأخضر الذي يمنع عنا عواصف كثيرة شرقية أو غربية أو شمالية أو جنوبية.



لندن

## ارتفاع الضرائب يهدد الطبقة الوسطى

ودعا نائب رئيس الوزراء البريطاني، نيك كليج، إلى فرض ضرائب إضافية على أغنى ١٠٪ من السكان في بريطانيا، أو من تزيد دخولهم السنوية على ٥٥ ألف جنيه إسترليني، إلا أن جريدة ديلي ميل وصفت اقتراح كليج بأنه "عدوان على الطبقة المتوسطة"، وأوضحت أنه يوجد في بريطانيا ثلاثة ملايين شخص تزيد دخولهم السنوية على ٥٥ ألفاً، وهو ما يعني أن الضريبة تطل الطبقة المتوسطة وليس الأغنياء فقط. وعادة ما تشكل الضرائب هاجساً بالنسبة للمستثمرين الذين يبحثون عن ملاذات آمنة لأموالهم، فيما تحاول المملكة المتحدة الإبقاء على مناخها الاستثماري الجاذب الذي يستقطب أعداداً كبيرة من المستثمرين، خاصة من المستثمرين العرب الذين يفضلون بريطانيا على غيرها. وأبدى العديد من المحللين الاقتصاديين الذين تحدثوا لـ"العربية.نت" اعتقادهم بأن فرض ضرائب جديدة سيؤدي إلى تأثيرات سلبية، وسيقلل من الجاذبية الاستثمارية للمملكة المتحدة، سواء من جهة الاستثمارات العربية أو الأجنبية.

باريس

## ثلاثة ملايين عاطل

قال وزير العمل الفرنسي ميشيل سابين إن تقريراً شهرياً للبطالة يشتر في وقت لاحق، يوم الأربعاء، سيظهر أن عدد العاطلين عن العمل تجاوز الثلاثة ملايين في آب. وأبلغ سابين الذي تولت حكومته السبارية السلطة في مايو/ أيار قناة فرانس ٢ التلفزيونية "من الواضح أنه سيكون تقريراً سيئاً". وقال إن التقرير الحكومي سيظهر ارتفاع عدد العاطلين مجدداً في أغسطس/ آب ليتجاوز مستوى الثلاثة ملايين. وكان عدد العاطلين زاد للشهر الخامس عشر في يوليو/ تموز عندما دخل ٤١ ألفاً و ٣٠٠ شخص في عداد العاطلين ليرتفع الرقم الإجمالي إلى ٢,٩٨٧ مليون.